اشياء السفن فى العراق

Les Embarcations en Mésopotamie.

١ً : (الاستيم بوت او الاستيم بوط) لفظة حديثة الدخول، انكليزية الاصل ، معناها بالعربى (مركب بخارى) جئ به الى بغداد قبل ٨ سنين . وهو مركب صغير طول الكبير منه اليوم قراب ١٠ امتار فى عرض مترين، وصنعه من الحديد وقد يكون من الخشب .

٢ً : (الجالبوت) : بفتح اللام وضم الباء الموحدة التحتية : كلمة انكليزية مركبة من Jolly - boat ومعناها « زورق النزهة » ويراد به هنا بلم يربط فى مؤخر المركب البخارى يستخف لبعض الحاجات، ويسميه البعض (فلوكة) : ويسمى عند الاقدمين (قارباً) قال الثعالبى فى فقه اللغة ٢٦ : « ... القارب سفينة صغيرة تكون مع اصحاب السفن البحرية تستخف لحوائجهم . » : وسماه ابن سيده (زورقا) .

٣ً : (الجسارية) : بتشديد السين والياء : وتجمع عندهم على (جساريات) ويسميها البعض (عسبية) : وهى سفينة ملقوطة الطرفين كمؤخر السفينة . توضع تحت الجسر يبلغ علوها مترين ، فى طول ٧ امتار وعرض مترين ؛ وتطلى بالقار .

٤ً : (الدوبة) : (بضم الدال وسكون الواو وفتح الباء الموحدة التحتية وفى الاخر هاء) وتجمع عندهم على (دوب) : (بضم الدال المهملة وفتح الواو وفى الاخر باء) والكلمة تركية الاصل وعربيتها الفصيحة (بارجة) قال اللغويون : « سفينة بارجة مكشوفة لاغطاء لها . » وهى فى بغداد سفينة مكشوفة لا آلة فيها محركة ولا مجاديف بل تربط بسفينة فيها آلة محركة وهى اليوم جنيبة للمراكب البخارية السائرة بين بغداد والبصرة .

٥ً : (الطوف) : بالضبط المشهور : يتألف من الخشب الطوال بغير قرب (اى اجربة) ويبلغ عرضه قراب ١٠ أمتار فى طول ١٥ متراً وهو فصيح قال فى المخصص : « ... الطوف خشب يشد ويركب عليه فى البحر ، والجمع (اطواف) وصاحبه (طواف) : صاحب العين: هى قرب تنفخ ويشد

بعضها ببعض . » اه وسيره بين البصرة وبغداد ويحمل فيه من بغداد الجرار، والاحباب ، وانواع الاكواز ؛ وغير ذلك .

٦ً : (العيرة) : راجع لغة العرب ١ : ٤٧٣

٧ً : (الفاك = الفاق) : يجمع عندهم على (فاكات = فاقات) وهو من نوع العبرة يتألف اكبره من ١٢٠ قربة اوجراباً ويوضع فوقها حطب الطرفاء ، او الغرب ، او الصفصاف ، او الشوك . وسيره بين الدور (بضم الدال المهملة والعامة تفتحها) وبغداد . ولا يكون سيره الا في موسم الرق والبطيخ لانهما يحملان عليه الى بغداد . واكثر مايكون الفاق من عبرتين صغيرتين تضم الواحدة الى الاخرى ومنه اسمها وهو تصحيف اللفاق.

٨ً : (الفلكة) : (بكسر الفاء) : وتجمع عندهم على (فلك) : (بكسر الفاء وفتح اللام) و (فلكات) : (بكسر الفاء وسكون اللام) : والكلمة عربية الاصل ، من الفلك المضمومة الاول وبدون هاء . قال في المخصص ١٠ :٢٣ : « ... الفلك واحد وجمع ،مؤنث ومذكر ،وجمعها سيبويه على افلاك ،وقال ابن جني الجمع فلوك ، وتقول في الواحد هو الفلك ،والجمع هي الفلك.» اه .وهذا الاسم مخصوص بمركبين ، اوزورقين صغيرين ،مصنوعين من القوح ؛ يبلغ طول كل منهما قراب ٨ أمتار : وهما لايصلحان الا للعبور ؛ اوالتنزه على ضفتي دجلة حول بغداد . يركبهما الوالي ، والقومندان (اي قائد الفيلق اوالآمر) وتسييرهما بالمجداف الذي يسمونه (بالكرك) وزان سبب ويجمع عندهم على (كركات) وزان نظرات والكلمة تركية الاصل من كورك ومعناها المقذاف ولهما سكان ، ولا دقل لهما .

٩ً : (القائق) : كلمة تركية ، ويصحفها بعضهم ،فيقولون (قايغ) وهو البلم ايضا عند الاغلب من اهل بغداد . وقد مر وصفه في الجزء الماضي ص٩٨ باسم البلم البغدادي.واذا اريد عربيته الفصيحة فهي(ركوة) قال ابن سيدة:«...الركوة — زورق صغير » اه وهو مركب صغير ، لايصلح الا للعبور ، اوالتنزه على ضفتي دجلة حول بغداد . وهو والفلكة واحد . الا انه يقصر عنها مقدار مترين وتسييره بالمجداف ويسمونه ايضاً (كركا) .

وفى البلم (الشباك) ، وهولوح مشبك ، يوضع تحت اقدام الركاب . وفيه ايضاً (الدرافات) وهى ثلاثة الواح من الخشب كالعرائض مسمور طرفاها بجنبى البلم يجلس عليها : (الجداف) او(البلام) او(الكراك) . وبين كل لوحة ولوحة منها قراب ٨٠ سنتيمتراً . وفى البلم ايضا (البسمار) : (اى المسمار) : وهو حديدة مشعبة شعبتين من اعلاها يدخل أسفلها وهو طرفها المحدد فى ثقب يكون فى حاشية البلم.ويوضع بين الشعبتين منهاالكرك وذلك لتمسكه كى لايزول عن محله . ويسمى المسمار عند نواتى الفلكة (قرموزاً) : (بفتح القاف وسكون الزآء وضم الميم والواو بعدها زآء).وفى اطراف حلب (اسكرموزاً).وفى البلم (التنته) والبعض يسميهاالظلال وزان شداد وفصيحها الظلال وزان زوال وهى كالمظلة . اوخام منسوج من القطن المتين . يغمى بها اعلاه ليكون راكبه فى الظل.وتنته كلمة ايطالية مبنية ومعنى .ويقول اصحاب البلم لماسك سكان البلم (فوز) بصيغة الامر (وتشديد الواو المكسورة). اى ارم البلم بعيداً عن الشاطئ كثيراً اوابعده عن الجرف كى لايجنح

١٠ً (الكشر = القشر) : (بكسر الكاف الفارسية والشين)وزان إبل ويجمع عندهم على (كشور = قشور) هى قفة صغيرة تطلى بالقير السائل . وتسع ثلاثة رجال وتربط بجنب السفينة من مؤخرها لاستخفاف بعض الحاجات وهو خصيص بالسفينة.

١١ً : (القفة) : الكلمة عربية وتجمع عندهم على (قفف) وهى مستديرة الشكل تنسج من الحلفاء ، والبردى ، واعواد الرمان . وتسمى تلك الاعواد (روطاً) وبعد نسيجها تطلى ظهراً وبطناً بالقار السائل المعروف (بالسفلتى) : ثم بعد مرور ايام عليه تطلى بالقار الجيد الثخين ، المسمى عند اهل بغداد (دوسة).واضلاعها وهى الاعواد المنحنية ، تسمى (شطوباً)وما بينها يسمى (رقاماً) ودائرها اوحاشيتها تسمى (شفة) : (بكسر الشين وتشديد الفاء المفتوحة بعدها هاء) وذلك قبل ان تطلى بالقير وبعد الطلاء تسمى (تلتلة) :) بكسر التاء واللام وسكون التاء الثانية وفتح اللام بعدها هاء) . وفى باطنها عمايل بحاشيتها (الصكلات = الصقلات) بفتح الصاد المهملة

وسكون الكاف الفارسية) وهي ثماني خشبات مثبتة فيها طول كل واحدة منها قراب ٣٠ سنتيمتراً في عرض ٧ سنتيمترات وتشد بها حبال قصار كالعرى للربط تسمى (خيات) جمع (خية) (بكسر الخاء وتشديد الياء المثناة التحتية). والخية عربية مخففة واصلها (آخية) قال الاسكافي في مبادئ اللغة ٣٤ : « ... والآخية محبس الدابة » اه وسرتها : (والعامة تقولها بالصاد) ساحتها اوارضها . وفي سرتها (الفصلات) : (بفتح فسكون) وهي اعواد مضمومة بعضها الى بعض ، ممدودة على قطر سرة القفة . وبين كل عشرة سنتيمترات منها عرضاً فاصل قراب ثلاثة سنتيمترات وفيها اربعة فواصل . وبقاطعها بالعرض اعواد مثلها ، الا انها اضخم واعرض منها ؛ وهي ثمانية ، وفيها سبعة فواصل وتسمى عندهم (معيرات) ويتفاوت عرضها وضخمها ، بتفاوت القفة . ويسمى صاحبها (قفچي) ويجمع عندهم على (قفچية) بتشديد الياء المثناة التحتية . وفصيحها القفاف كما يقولها بعضهم . والقفة على ثلاثة اقسام:

الاول — (الحصان) : بسكون الحاء المهملة وتخفيف الصاد المهملة ، وفي الاخرون) وهو اكبرها ، ومقدار قطر ساحته من تسع اقدام ونصف قدم الى ست عشرة قدماً .

الثاني — (قفة وسطانية) اي وسطى ومقدار قطر ساحتها من ست اقدام الى تسع اقدام .

الثالث — (قفة صغيرة) وساحة قطرها من ست اقدام الى مادون . وتسمير جميعها بالغرافة وقد تقدم وصفها في الجزء الماضي — وعهد القفة يرتقي الى الكلدانيين والآشوريين كما يشاهد ذلك على الآجر المكتشف في هذه الديار . والكلمة العربية مشتقة من القفة وهي شيء كهيئة القرعة تتخذ من الخوص ونحوه تجعل فيها المرأة قطنها . ولما كان قفة الركوب تشبه هذه القفة هيئة وعملاً سميت باسمها وان كانتا تختلفان كبراً .

٢ ١ : (الكلك) : قدم الكلام عنه في لغة العرب ١ : ٤٧٢

كاظم الدجيلي